

42 | من آداب الإسلام في الطعام | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوا بالحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - 00:00:43

مع نبي رب العالمين نسأل الله تعالى ان يحضرنا معهم اجمعين وهذا المجلس بعنوان من اداب الاسلام في الطعام آآ الاسلام آآ علم المسلمين كل شيء وكان هديه هديا قاصدا - 00:01:04

معظم حياة المسلمين ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا ابانها وانا ارى اه جنباتها وحديث اليوم يبين لنا شيئا من ذلك الهدي القاصد. نسأل الله تعالى ان يمسكنا به وقد اخرج الامام مسلم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال - 00:01:27

قلنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع - 00:01:53

وذهبت لتنزع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانوا يدفع فاخذ بيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام - 00:02:20

الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده الحديث. هذا الحديث فيه معية الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

والمائة هنا فيها آآ معية توثيقية يعني آآ يعني ننظر كده الى صدر الحديث ونشوف التوثيق الصحيح في السياق التوثيق لهذا الخبر انا المسألة دي مسألة جميلة جدا يعني لو في هناك باحث - 00:03:10

مجتهد آآ ممكن يعمل دراسة عن الطريقة العلمية للصحابة في توثيق الخبر. ما هو لما يقول كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده. انظر كده الى ده - 00:03:29

مقدمة استهلالية ده ده يعني ده بيعدك يقول لك مضمون الموضوع يقول لك ان كان في هناك علاقة بينا وبين النبي عليه الصلاة والسلام كما سابين الان فيه احترام وفيه اجلال وفيه ادب. وبعدين وان حضرنا وان حضرنا معه مرة طعاما - 00:03:53

ما هذه طريقة توثيقية الطعام ده لم يبين للي ليل ولا نهار. ومن الذي دعاه لان الصحابة مش مقصودهم ان يتبعوا في هذه الجزئيات الصحابة معنيين ببيان المقاصد دايما المقصود الكبير - 00:04:15

الفائدة العظيمة امة الاسلام لابد ان هي تسعى الى المقاصد والفوائد حتى تتأملها وتعمل بها لا ينبغي ان الامة تغرق في جزئيات لا يترتب عليها عمل من الذي دعاها كم طعام ليل نهار عصر ظهر - 00:04:36

لو ذكر الصحابي ده مزيد من التوثيق. اذا لم يذكر لا شيء في ذلك الامر طب ايه اللي حصل لما حضرنا معه مرة طعاما؟ انا هقول المعنى الاجمالي. ايه اللي حصل؟ قال فجاءت جارية. ايه معنى كلمة جارية - 00:04:57

الجارية هي الصغيرة. البنت الصغيرة التي لم تبلغ. عيرة صغيرة بنت صغيرة جاءت كأنها تدفع يعني مسرعة يبقى قولك انها تدفع للدلاله على السرعة والهجمة لان حد يبزقها ، فلما حد يبزقها اذا هي مندفعة - 00:05:13

طيب فذهبت لتنزع يدها في الطعام. يعني انتهت امرها عند الطعام فذهبت عشان تعط يدها في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله

عليه وسلم بيده. اذا هي هجمت على الطعام عاوزة تحط ايدها في الاكل - 00:05:34

لا سمت ربنا ولا اي حاجة. فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بيدها طيب ايه اللي حصل في هذا التوقيت ايضا جاء اعرابي يبقى بعد الموضوعات يبقى ده في مقام واحد. في سياق واحد - 00:05:51

ولكن ده بعد ده وازا عرفنا ان موضوع الاعرابي جه بعد موضوع الجارية الاداة ثم لان ثم دي للدلالة على التعقيب يبقى بعد كده بعد موضوع الجارية اتى موضوع الاعرابي. الاعرابي آآ يعني معناه الرجل - 00:06:09

الذى يعيش في الباذية ده يسمى اعرابي الناس اللي عايشين في المدينة مش اعراض ولكنهم عرب. عاوزين نفرق بين الاعراب والعرب اذا اللي عايش في الصحراء آآ لم يخالط المدينة ومن فيها. اذا ده اعرابي - 00:06:30

طيب لو عاش بقى في المدينة واختلط مع النبي عليه الصلاة والسلام او هو في الحواضر بتاعة الجزيرة يبقى ده ايه؟ عرب. يبقى ده آآ عرب ولهاذا تجد ان لغة الاعراب غير لغة العرب. لغة الاعراب بتميل الى البداؤة - 00:06:51

الجمال والماء والمطر لغة العرب غالبا بتميل الى نوع من التحضر الى نوع من الاستقرار والنظام ولهاذا قال الله وممن حولكم من الاعراب منافقون من اهل المدينة لم يقل وممن حولكم من العرب يقول لك من الاعراب - 00:07:10

ولهاذا اخلاق الاعراب غير اخلاق العرب ممكن يكون فيها قسوة وشدة بخلاف اخلاق العرب فيها اتزان وحكمة اكتر ولهاذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا يعني عاش في الباذية جفى. اي صارت اخلاقه غليظة وجافية - 00:07:31

طيب بالصورة ديت الاعرابي اللي جه ده هيبي تصرفه عامل ازاي ؟ احنا لانتصور كده آآ يعني نعيش المشهد النبي قاعد عليه الصلاة والسلام الاكل محظوظ قدامه. والصحابة كلهم حوالين النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم قاعدين - 00:07:55

منتظرين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يبدأ الاول القرية جات هجمت على الاكل النبي مسك ايدها ثم جاء بعدها اعرابي من الناس اللي قلت لكم عليهم دلوقت - 00:08:14

اخلاقهم فيها جفاء وغلظة. فجاء ذلك الاعرابي كأنما يدفع اي ايضا مسرع يهجم على الطعام النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام - 00:08:28

الا يذكر اسم الله عليه يبقى ايه الطعام اللي الشيطان بيستحله لنفسه هو الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه يبقى معنى ذلك ان الطعام اللي بيذكر اسم ربنا عليه لا يقربه الشيطان - 00:08:47

طبعا الجماعة اللي هم آآ ليسوا على ملة الاسلام اول جمال عالمين يقول لك ايه الكلام ده ؟ شيطان وياكل وما يأكلش وايه الكلام ده ؟ الفارق بيننا وبينهم اننا نصدق ربنا - 00:09:02

وهم يكذبون ربنا. هي دي اصل المسألة كلها دي اصل مسألة كلها يعني هؤلاء القوم لا يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم ويظنون ان عقولهم اذكى واطهر وانقى وافضل واعلى من عقول الصحابة الذين عاشوا مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:16

ايها الشيطان بيستحل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله عز وجل مين قال لك اللي قال لي كده هو النبي عليه الصلاة والسلام وانا اصدق ربنا عليه الصلاة والسلام - 00:09:38

انت لا تصدقه لا اقول انت حر ولكن اقول الله تبارك وتعالى يعني يجازيك على ما تصنع لكن الحق هو ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا قال الكلام ده. ربنا هو اللي ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام. قال وما ينطق عن - 00:09:50

الهوا ان هو الا ان هو الا وحي ونبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني اوتيت الكتاب اي القرآن القرآن يبقى القرآن ده هو كلام الله عز وجل القرآن ده انزل على النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول الا اني اوتيت الكتاب اي القرآن ومثله اي سنة معه - 00:10:10

ما ينفعش نحن نقبل القرآن ونرد السنة مادا ما يصحش لا نفرق بين القرآن وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دي بقى الشيطان بيستحل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله عز وجل - 00:10:35

وانه جاء بهذه الجارية يعني لأن الشيطان دفع هذه الجارية ودفع هذا الاصنیع ليستحل ان يأكل من طعامه فاخذت بيده

الجارية كما اخذت بيدي ذلك الاعرابي رح نتعلم من هذا الحديث في عدة فوائد مهمة جدا - 00:10:53

آآ اول فائدة نتعلمها الادب مع الكبار سواء من الاباء او الاجداد او اهل الفضل او اهل الوجاهة او اهل العلم لابد ان احنا نحترم آآ كبراء هذه الامة من اقربائنا وعلمائنا واصحاب الفضل نحترمهم ونجلهم - 00:11:16

ومن سورة هذا الاحترام اتنا لا نأكل الا بعد ان يبدأوا الاكل مثلا احنا في اسرة. الاسرة دي رأس الاسرة وسلطان البيت والاب. ما تقولش بقى دي ثقافة ذكورية عنصرية. لا الكلام ده كله وكلام الناس الذين - 00:11:43

يعني ارسل الله تعالى بصائرهم ربنا في القرآن هو اللي قال كده على امرأة العزيز قال الله عز وجل والفيما سيدها لدى الباب الله! طب نعمل ايه في القرآن؟ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجل في بيته سلطان - 00:12:04

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته الله! اذا هو راعي ومسئول عن بيته رأى سلطان مسئول عن هذا البيت النبي عليه الصلة والسلام نهى - 00:12:23

ان يؤمل رجل في سلطانه او ان يجلس على تكريمه الا باذنه يعني لما تخش بيت حد ما تصليش به امام الا لو اجد لك ما تقدعش لما اقول لك افضل اقعد هنا او اقعد هنا - 00:12:40

لان البنت سلطان وملكه فده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبل كده اية ربنا سبحانه وتعالى اذا النص القرآني والحديثي بيقول لنا ان الرجل سيد في بيته طب الرجل اللي بيتعجب وبيعرق وهو سايد في بيته؟ - 00:12:54

عند الاكل ايه اللي يحصل؟ اللي بيحصل الان ما عدش فيه حاجة اسمها آآ اسرة بتجتمع على طعام اللي بيحصل ان المست بتجهز الاكل في التلاجة السلام عليكم واللي بيجي الاول يعرف شوية رز على شوية خضار ويسخن. وانتهى الموضوع على كده - 00:13:10
ماشي لكن الناس يقعدوا مع بعض على الاكل لا يقول لك الكلام ده ايام زمان الكلام ده كلام غلط ما ينفعش ينبغي ان ان الناس تتعود جملة خالل منها ان الاجتماع على الطعام - 00:13:29

الاجتماع على الطعام ده عادة اسرية فاضلة. لما الاب يقعد وحاليه الاولاد يسألهم عاملين ايه؟ مسوين ايه؟ لو شاف خطأ يوجه نصيحة بينصح. فالمسألة ديت بتتعزز العلاقات الاسرية بصورة كبيرة جدا - 00:13:45

انها تؤدي الى وجود اتزان عاطفي اسري ممتاز جدا. انها بتبعد قالة السوء عن الاسرة بطريقه كبيرة جدا ان هي صورة منصور اه التوجيه والنصح الاسري الرقيق بطريقه فاعلة ومتزنة. حاجات كتيرة جدا. في اللي احنا - 00:14:05

ضيع المسألة ديت بيقى اذا ده ادب جليل لابد ان يراعى. ان اهل الفضل اذا كانوا موجودين لا يبدأ الطعام الا بعد اذنهم وبعد ان يبدأوا ادب تاني استحباب التسمية - 00:14:24

قبل الشروع في الطعام لحقيقة تسمية قبل الشروع في اي شيء مش طعام بس. طعام شرب آآ دخول بيت خروج من البيت تركب عربتك تنزل من عربتك تلبس الثوب بتاعك اي حاجة تبدأ تعملها تسمى فيها باسم الله - 00:14:40

دي سنة لك في حياتك بل عند دخول الخلاء في بعض الالفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل قال باسم الله. عند سعيد ابن منصور. قال باسم الله اللهم اني اعوذ بك من - 00:15:01

والخبائث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الى الملوك يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. كتب الى ملوك وامراء النواحي والاطراف يبدأها ايضا ببسم الله. فالبسملة موجودة. آآ في البخاري من حديث عمر - 00:15:15

ابن ابي سلمة وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان عيل صغير اتحط الاكل فطاشت يده في الصحفة. عيل صغير لسة ما كملش تلات سنوات. طبعا الجماعة اللي هم العلمين يقول لك انتم هتعقدوا العيال كده - 00:15:34

خلوهم ينطلقو. ايه التعقيبات ديت؟ انتم عاملين كل حاجة بزرابر؟ عازين تعايشوا الناس بزرابر؟ ايه ايه التشدد بتاعكم؟ ده مش تشدد. ده دين ربنا وكل حاجات يسيرة - 00:15:50

التشدد ان انت تعمدوا خلاف هدي الاسلام هذا بالفعل وتشدد احنا لابد احنا لابد انت تعلم الناس هدي الاسلام لما يبيجي الطفل الصغير وتطييش يده في الصحفة فامسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال يا غلام - 00:16:02

سم الله. فين التشدد هنا؟ سـم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فين التشدد ده؟ ان احنا نعلم الاولاد الصغيرين الادب نعلمهم ان قبل الاكل يبقى فيه هناك غسل يدين. ايها الاحاديث الواردة في غسل اليدين فيها كلام - 00:16:19 وفيها ضعف لكن بمجموعها تدل ان المساجد لها اصل. فمن فعل ذلك كان خيرا وحسنا لا سيما في ظل الامراض والاومنة والاشياء التي يعيشها والناس ده امر حسن غسل اليدين قبل الطعام. بعد كده الانسان ينتظر الفاضل ليبدأ الطعام فيبدأ هو. بعد كده يسمى الله بعد كده يأكل مما يليه - 00:16:37

دي كلها اداب لابد ان تراعى عند آآ الطعام. آآ مسألة قول النبي صـلى الله عليه وسلم آآ فجاءت جارية لأنها تدفع الانسان لما يأتي اي عمل لابد ان يأتي اليه - 00:17:00

بالرـفق ليس بالعجلة يأتيه بالـرـفق اي شيء ائته بالـرـفق ائته بالـانـانـة لا تـتـعـجـلـ في اي شيء. بعض الناس احيانا بيـجيـ يـاـكـلهـ تـشـعـرـ بـالـهـوـجـهـ.ـ كـأـنـهـ بـالـفـعـلـ فـيـ مـعـرـكـةـ وـلـذـكـ بـعـدـ الاـكـلـ يـتـصـبـ - 00:17:18 عـرـقاـ لـاـنـهـ كـانـ فـيـ جـوـلـةـ حـرـبـيـةـ شـدـيـدـةـ جـداـ وـبـعـضـ النـاسـ يـقـولـ لـكـ ايـهـ آآ كـلـ آآ اـكـلـ الجـمـالـ وـقـمـ قـبـلـ الرـجـالـ.ـ المـسـأـلـةـ مـشـ كـدـهـ الاـكـلـ دـهـ يعني آآ عـبـادـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:17:37

كل بالـرـاحـةـ وـخـذـ حـظـكـ وـامـضـ كـوـيـسـ وـابـلـعـ كـوـيـسـ وـلـاـ تـتـعـجـلـ وـلـاـ تـسـابـقـ اـحـدـاـ.ـ المـسـأـلـةـ مـشـ بـهـذـهـ الصـورـةـ مـنـ الـادـابـ الـجـدـيـدـةـ.ـ قولـ النبيـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ الشـيـطـانـ يـسـتـحـلـ الطـعـامـ الاـيـذـكـرـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ.ـ اـيـوـةـ - 00:17:52

اـذـ الشـيـطـانـ يـاـكـلـ مـعـكـ اـذـاـ لـمـ تـسـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـعـضـ النـاسـ مـمـكـنـ يـاـكـلـوـاـ تـيـجيـ لـهـمـ اـمـرـاـضـ فـيـ مـعـدـتـهـمـ بـعـضـ النـاسـ مـمـكـنـ يـاـكـلـوـاـ.ـ ماـ فـيـشـ بـرـكـةـ فـيـ اـكـلـهـمـ.ـ طـبـ ماـ قـدـ يـكـونـ اـنـسـانـ ماـ هـوـ شـيـطـانـ - 00:18:11

الـلـيـ الشـيـطـانـ بـيـشـارـكـهـمـ فـيـ الاـكـلـ اـنـ ماـ فـيـشـ بـرـكـةـ فـيـ هـذـاـ الطـعـامـ.ـ وـلـذـكـ يـنـبـغـيـ لـنـاـ اـنـ نـجـتـهـدـ فـيـ ذـكـرـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ وـالـتـأـمـلـ فـيـ نـعـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـدـ الاـكـلـ وـغـيـرـهـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـوـقـنـاـ وـانـ يـهـدـيـنـاـ.ـ وـانـ يـأـخـذـ بـاـيـدـيـنـاـ اـلـىـ مـحـارـبـهـ وـمـرـاضـيـهـ.ـ وـجـزـاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ - 00:18:25

وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ.ـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ وـالـسـابـقـوـنـ الـأـوـلـوـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـأـنـصـارـ وـالـذـيـنـ اـتـبـعـوـاـ بـاـحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ وـاعـدـ لـهـمـ جـنـاتـ تـجـرـيـ - 00:18:47

تحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـ اـبـداـ ذـلـكـ الفـوزـ الـعـظـيمـ - 00:19:23